

تاج العروس من جواهر القاموس

قيل : هو ريحُ المَاءِ والطَّيْنِ لِأَنَّهُ يَتَغَيَّرُ سَرِيعاً . ويقال للدَّالِجِ بَيْتُ
البئر والحَوْضِ لَا تُغْرَبُ أَيْ لَا تَدْفُقُ الْمَاءَ بَيْتَهُمَا فَتَوْحُلَ الْغَرَبُ :
الزَّرَقُ فِي عَيْنِ الْفَرَسِ مَعَ ابْتِصَاصِهَا . وَالْغُرَابُ : مِثْلُ مَعْرُوفٍ فَلَا يُحْتَاجُ
إِلَى مَصِطِّهِ وَهُوَ الطَّائِرُ الْأَسْوَدُ . وَقَسَّامُوهُ إِلَى أَنْوَاعٍ . وَفِي الْحَدِيثِ
أَنَّهُ غَيَّرَ اسْمَ غُرَبٍ لِمَا فِيهِ مِنَ الْبُعْدِ وَلِأَنَّهُ مِنْ أَخْبَثِ الطَّيُورِ .
وَالْغَرَبُ تَقْوِيلُ : فَلَانُ أَبْصَرُ مِنْ غُرَابٍ وَأَحْذَرُ مِنْ غُرَابٍ وَأَزْهَى مِنْ
غُرَابٍ وَأَصْفَى عَيْشاً مِنْ غُرَابٍ وَأَشَدُّ سَوَاداً مِنْ غُرَابٍ وَهَذَا بِأَبْرِهِ أَشْبَهُ
مِنْ الْغُرَابِ بِالْغُرَابِ وَإِذَا نَعَتُوا أَرْضاً بِالْخِصْبِ قَالُوا : وَقَعَ فِي أَرْضٍ لَا
يَطِيرُ غُرَابُهَا . وَيَقُولُونَ : وَجَدَ ثَمَرَةَ الْغُرَابِ وَذَلِكَ أَنَّهُ يَتَّبِعُ
أَجْوَدَ الثَّمَرِ فَيَنْتَقِيهِ وَيَقُولُونَ : أَشَامُ مِنْ غُرَابٍ وَأَفْسَقُ مِنْ غُرَابٍ
وَيَقُولُونَ : طَارَ غُرَابُ فَلَانٍ إِذَا شَابَ رَأْسُهُ وَغُرَابُ غَارِبٍ عَلَى
الْمُبَالَغَةِ كَمَا قَالُوا : شَعْرُ شَاعِرٍ وَمَوْتُ مَائِتٍ . قَالَ رُوبَةُ :
" فَازَجُرْ مِنْ الطَّيْرِ الْغُرَابِ الْغَارِبَا قَالَ شَيْخُنَا : قَالُوا : وَلَيْسَ شَيْءٌ فِي
الْأَرْضِ يُتَشَاءَمُ بِهِ إِلَّا وَالْغُرَابُ أَشَامُ مِنْهُ . وَلِلْبَدْرِعِ الْهَمَذَانِيُّ
فَصَلُّ بِدْرِعٍ فِي وَصْفِهِ ذَكَرَهُ فِي الْمُصَافِ وَالْمَذْسُوبِ . وَأَوْرَدَ مَا يُصَافُ
إِلَيْهِ الْغُرَابُ وَيُصَافُ إِلَى الْغُرَابِ وَالْأَبْيَاتُ فِي غُرَابِ الْبَيْتِ كَثِيرَةٌ
مُلِئَتْ بِهَا الدِّفَاتِرُ وَإِنَّ زَمَامَا الْكَلَامِ فِيمَا حَقَّقَهُ الْعَلَّامَةُ الْكَبِيرُ قَاضِي
غَرْزَاطَةَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الشَّارِيفُ الْغَرْزَاطِيُّ فِي شَرْحِهِ الْحَافِلِ عَلَى
مَقْصُورَةِ الْإِمَامِ حَازِمٍ وَصَرَّحَ بِأَنَّ غُرَابَ الْبَيْتِ فِي الْحَقِيقَةِ إِنَّ زَمَامَا هُوَ
الْإِبِلُ الَّتِي تَذُقُلُهُمْ مِنْ بِلَادٍ إِلَى بِلَادٍ . وَأَنْشَدَ فِي ذَلِكَ مَقَاطِيعَ مِنْهَا
:

غَلِطَ السَّذِينَ رَأَيْتُهُمْ بِجَهَالَةٍ ... يَلْحَوْنَ كُلُّهُمْ غُرَاباً يَنْدَعِقُ .
مَا الذَّنْبُ إِلَّا لِلْبَاعِرِ إِنَّهَا ... مِمَّا يُشْتَتُّ جَمْعُهُمْ وَيُفَرِّقُ .
إِنَّ الْغُرَابَ بَيْتُهُ تَدْنُو الذَّوَى ... وَتُشْتَتُّ الشَّمْلُ الْجَمِيعُ
الْأَيْدِقُ وَأَنْشَدَ شَيْخُنَا ابْنُ الْمَسْنَدِ الْوَيْلَ لِبَيْتِ عَيْدِ رَبِّهِ وَهُوَ عَجِيبُ :
رَعَقَ الْغُرَابُ فَقُلْتُ أَكْذَبُ طَائِرٍ ... إِنْ لَمْ يُصَدِّقْهُ رُغَاءُ بَعِيرٍ
انْتَهَى . جَ أَغْرَبُ وَأَغْرِبَةٌ وَغَرِبَانُ بِالْكَسْرِ وَغُرَبُ بِضَمٍّ فَسُكُونٌ قَالَ :

" وَأَزْنَتُمْ خِفَافٌ مِثْلُ أَجْنَحَةِ الْغُرَبِ جِجَ أَيِ جَمْعِ الْجَمْعِ غُرَابِينَ وهو
 جَمْعُ غِرْبَانٍ كَسِرْ حَانَ وَسَرَاحِينَ . بلا لام فَرَسٌ كانت لِغَنِيٍّ بَنٍ أَعْمُرَ على
 التَّشْبِيهِ بِالْغُرَابِ مِنَ الطَّيْرِ . وفسر آخر للبراء بَنٍ قَيْسٌ وَالْغُرَابُ مِنَ
 الْفَأْسِ : حَدُّهَا قَالَ الشَّامَخُ يَصْرِفُ رَجُلًا قَطَاعَ نَبْعَةٍ : .
 فَأَنْزَحَى عَلَيْهَا ذَاتَ حَدٍّ غُرَابُهَا ... عَدُوٌّ لَأَوْسَاطِ الْعِضَاهِ مُشَارِرُ
 الْغُرَابُ : الْبَرْدُ وَالْتِّسَلُجُ مأْخُذٌ مِنَ الْمَغْرَبِ وهو الصبح لبياضهما . الْغُرَابُ
 : لَقَبُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدَ بَنٍ مُحَمَّدٍ الْأَصْفَهَانِيَّ الْمُحَدِّثَ عَنْ غَانِمِ
 الْبَرْجِيِّ وعنه على ابن بوزندان . الْغُرَابُ : جَبَلٌ قَالَ أَوْسٌ : .
 فَمُنْذَرٌ فَعُ الْغُلَّانُ غُلَّانٌ مُنْشَدٍ ... فَذَعْفُ الْغُرَابِ خُطْبُهُ فَأَسَاوِدُهُ
 الْغُرَابُ : عَ بَدْمَشَقٌ وَجَبَلٌ آخِرُ شَاهِقٍ وفي نسخة : شامي بِالْمَدِينَةِ أَيِ عَلَى
 طَرِيقِ الشَّامِ كَذَا فِي النِّهَايةِ فِي تَرْجَمَةِ غُرَابٍ : قَذَالُ الرَّاسِ .
 يُقَالُ : شَابَ غُرَابُهُ أَيِ شَعَرُهُ قَذَالِهِ . وَطَارَ غُرَابُ فُلَانٍ إِذَا شَابَ . نقله
 الصَّاعِقَانِيَّ . الْغُرَابُ مِنَ الْبَرِيرِ بِالْمُوحَدَةِ كَأَمِيرٍ : عُنُقُودُهُ الْأَسْوَدُ
 جَمْعُهَا غِرْبَانٍ . قَالَ بِيْشَرُ بَنُ أَبِي خَازِمٍ : .
 رَأَى دُرَّةً بِيضَاءَ يَحْفِلُ لَوْنُهَا ... سَخَامٌ كَغِرْبَانِ الْبَرِيرِ مُقَصَّبٌ